

جماعة انصار الاسلام نموذج اسلامي لم نألفه سابقا في كردستان

أسو كريم

جرت في ١٩ أيار ١٩٩٢ على نسبة (٧%) والتي تؤهلها للدخول في برلمان الاقليم، الا انها تلت الحزبين الرئيسيين في حصولها على اصوات الناخبين متقدما على الاحزاب الاخرى اكثر قدما منها ونضالية. وهكذا دخل الاسلام السياسي بتياراته المختلفة معترك النضال والتنافس السياسي في اجواء ما بعد الانتفاضة في ظل الادارة الذاتية الكردية، الحريات النسبية المتاحة للكل، الحصار الاقتصادي المزدوج: الحصار المفروض من قبل الامم المتحدة على العراق وكذلك الحصار المفروض على كردستان من قبل الحكومة المركزية، التوتر والصراع والتقاتل الذي ساد بين الحزبين الرئيسيين: البارتى والاتحاد بين ١٩٩٤-١٩٩٨.. واصبح للحركات الاسلامية وزن يحسب له الحساب داخليا واقليميا. وما يجدر ذكره ايضا كانت

لا يتعدى عمر الحركات السياسية الاسلامية المنظمة في كردستان ٢٠ عاما^(١)، اي انها حديثة العهد قياسا الى الحركات السياسية الاخرى، القومية^(٢) منها والشيوعية^(٣) في كردستان، وكذلك قياسا للحركات الاسلامية في البلدان العربية والاسلامية. وليست لهذه الحركات ايضا ماض نضالي يذكر في التصدي للدكتاتورية والدفاع عن الحقوق القومية لشعبنا الكردي^(٤). ومع هذا فالاسلام السياسي له حضوره على الساحة.

وبعد الانتفاضة الشعبية في كردستان، ساد نسبيا جو من الحريات العامة والفردية واصبحت التعددية الحزبية في العمل السياسي عموما والاسلامي ايضا واقعا سياسيا ملموسا. وبالرغم من عدم حصول القائمة الاسلامية^(٥) في الانتخابات البرلمانية التي

وبناء عليه نقسم الدراسة الى:

- ١-١: المقدمة
- ٢-١: الاسم وخلفية التكوين
- ٣-١: ايدولوجية جماعة انصار الاسلام في كردستان واهدافها
- ٤-١: بنائها التنظيمي
- ٥-١: علاقاتها
- ٦-١: التجنيد
- ٧-١: مصادرها المالية
- ٨-١: المصطلحات المستخدمة
- ٩-١: عملياتها
- ١٠-١: آفاقها

١-١: المقدمة:

لا ينكر بأن جند الاسلام و فيما بعد (جماعة انصار الاسلام في كردستان) منذ ولادتها، في ١/ ايلول/٢٠٠١، كانت تشكل نموذجا فريدا لم تألفه في كردستان وعامل اللااستقرار والتوتر و العداء في المنطقة التي تسيطر عليها في (بيارة وطويلة) القريبة من ايران^(١)، اذ يطلق عليها البعض "تورا بورا العراق" كنقطة انطلاق "لاقامة حدود الله وشريعته الغراء" في كردستان والعراق، وايواء وتعشعش العناصر الاسلامية الراديكالية من العرب والجنسيات الاخرى في صفوفها لاسيما بعد سقوط حكومة الطالبان.

أما اهتمام الواشنطن بجماعة "انصار الاسلام" يعود الى ما قبل الحرب على العراق وسقوط نظام صدام حسين، اذ كان تسبب قلقا للولايات المتحدة الامريكية. ففي ٥ من شباط ٢٠٠٣ أشار كولن

مدينة الخليجة والمناطق المحيطة بها والقريبة من ايران تعد منطقة نفوذ (الحركة الاسلامية في كردستان العراق).

وبعد سقوط نظام البعث في ٩ نيسان ٢٠٠٣ و اجراء الانتخابات العامة في كل من كردستان والعراق اصبح ل(الجماعة الاسلامية و الاتحاد الاسلامي الكردستاني) (١٥) مقعدا من مجموع (١١١) مقاعد في برلمان الاقليم. كما حصلت (قائمة الاتحاد الاسلامي) في انتخابات ١٥/١٢/٢٠٠٥، التي نزلت لوحدها خارج قائمة التحالف الكردستاني، على ٥ مقاعد في مجلس النواب العراقي، أما (الحركة الاسلامية في كردستان العراق) فيبدو انها في تراجع مستمر نتيجة الانشقاقات والخلافات الداخلية.

بالاضافة الى الواجهات السياسية التي ذكرناها، برزت خلال ١٥ السنة الماضية شبكات و مجاميع اسلامية اخرى تتبنى الجهاد والعنف المنظم بدلا من الدخول في العملية السياسية، لتحقيق اهدافها منها: الجهاد، الحماس، التوحيد، جند الاسلام، انصار الاسلام وغيرها..

ان ظاهرة الاسلام السياسي وتكويناته المختلفة تستحق الدراسة المتأنية والملموسة ومدى تناغم تيارات منها مع الواقع السياسي واللعب الديمقراطية في كردستان والعراق والنظام العالمي الجديد، ودورها الآني والمستقبلي، الى جانب دراسة واقع التيارات التي ترفض الانخراط في العملية السياسية الجارية في كردستان والعراق وتختار المواجهة المكشوفة مع الكل.

* الغزو السوفيتي لافغانستان وما رافقتها من اشتداد المشاعر الاسلامية ومن ثم تغذيتها من قبل العديد من الدوائر وخاصة الدول العربية في الخليج وباكستان والولايات المتحدة الامريكية^(٤) وتدفق المتطوعين الاسلاميين الى افغانستان لمحاربة النفوذ السوفيتي في اطار حرب بالنيابة.

كما يقول محمد البازياني ان "منطلق الجهاد الافغاني الديني، هو مذهب اهل السنة والجماعة الذي يرتبط به معظم الكرد عقائديا، فليس هناك اي مانع نفسي يمنع الاقتراب الواقعي منه والتفاعل معه"^(٥) وهكذا انخرط عناصر من الكرد في صفوف "المجاهدين" لمحاربة الغزو السوفيتي والحكومة الموالية له، وتلقى تدريباً في القواعد المقامة لهذا الغرض في منطقة البيشاور بباكستان وكذلك في افغانستان وتعرف واختلط مع العرب الافغان وقادة القاعدة والتنظيمات الاسلامية الراديكالية الاخرى، ومن ثم عودة البعض منها الى كردستان والعمل في صفوف التنظيمات الاسلامية العاملة في كردستان ولاسيما الحركة الاسلامية وتبوء المراكز القيادية في هيئاتها المختلفة وتزعم المراكز والانشاقات.

* انتصار الثورة الايرانية في ١٩٧٩، اذ أصبحت نموذجاً للاقتداء ودعمها للعناصر والتنظيمات الاسلامية ولاسيما في بداياتها، وما رافق ذلك من بروز التنافس الايراني - السعودي على قيادة مسلمي العالم. ومن هنا بدأت السلفية بتنوعاتها بالنمو بين اهل السنة والجماعة. تأتي زيارات مرشد الحركة الاسلامية في كردستان العراق، عثمان بن عبدالعزيز، الى السعودية في هذا الاطار، اذ قدمت الاخيرة "مساعدات لا يستهان بها" الى الحركة في "اعوام ١٩٩١، ١٩٩٢، ١٩٩٣"^(٦).

باول وزير الخارجية الامريكي السابق في خطاب له في الامم المتحدة الى وجود روابط لانصار الاسلام مع القاعدة وصادم حسين^(٧). وهكذا اصبح قواعد "انصار الاسلام" الموجودة في المنطقة اعلاه، هدفاً فعلياً للصواريخ الامريكية في يومي ٢٢-٢٣ آذار ٢٠٠٣ ومن ثم الهجوم المشترك لقوات الاتحاد الوطني والقوات الخاصة الامريكية وبالتالي اخراجها من الساحة في ٣٠ آذار. فبعد تدمير قواعد مملكت جماعة "انصار الاسلام" خلال اشهر قليلة، بعد لجوء القوات المتبقية منها الى ايران، صفوفها المشتتة واعادت تنظيم نفسها واصبحت احد التنظيمات الفعالة المعادية لقوات التحالف الدولي ضمن اطار التمرد العراقي الواسع^(٨) وفي ٢٢ مارس ٢٠٠٤ اعتبرت واشنطن الى جانب العديد من التنظيمات الاخرى، منظمة ارهابية اجنبية، اي تشغل الجماعة موقعا متقدما في اطار حرب امريكا على الارهاب. هذا فضلا عن قيام جماعة الانصار بالعديد من العمليات المعادية والارهابية لحكومة اقليم كردستان والحزبين الرئيسيين: البارتلي والاتحاد. وما تزال تشكل تهديداً للعمليات السياسية ولأمن واستقرار الاقليم والعراق ولاسيما في ساحة عملياتها المعروفة ب (المثلث السني). ومن هنا تأتي اهمية هذه الدراسة.

٢-١: الاسم وخلفية التكوين:

يتفق العديد من الدارسين بانه هناك عوامل، داخلية وخارجية، موضوعية وذاتية عدة، مهدت او شجعت قيام الحركات الاصولية في كردستان على غرار ما هو موجود في البلدان الاخرى ومن ثم نموها وتعاضم فعاليتها منها:

المفاهيم الخاصة بالجهاد الاسلامي" في البلدان الاخرى منها كردستان العراق سواء أكانت عن طريق تواجد بعض "الاسلاميين المصريين وتعرفهم على الشبان الكرد في الجامعات ومحلات العمل في اربيل والسليمانية" و "اللقاء دروس خاصة عليهم في بيوت تم ايجارها لهذا الغرض" أو عن طريق كتب ومنشورات هذه التنظيمات منها "كتب جماعة الجهاد وكتب الدكتور عمر عبدالرحمن وكتب وكاسيتات عبدالله عزام.."^(١٢) اذ برزت في هذه الفترة، اي بعد نكسة ثورة ايلول، ظواهر التدين وسط الكرد وكانت تتلقى التشجيع من بعض دوائر البعث لغلق النوافذ امام تنامي الافكار القومية او الماركسية فيما بين الشبيبة.

* استمرار النزاع العربي - الاسرائيلي وتداعياته اليومية على المجتمعات الاسلامية.

* اقامة المنطقة الآمنة شمال خط ٣٦ من قبل الحلفاء، ومن ثم قيام الادارة الذاتية الكردية وتوفر جو من الحرية والتعبير عن الاراء، مما اتاح للعناصر الاسلامية ايضا حرية التجمع والتنظيم والعمل.

* الحصاران الاقتصاديان المفروضان على شعبنا بعد ١٩٩١، الضائقة الاقتصادية التي كانت تعيشها آنذاك الفئات ذات الدخل المحدود، ودور الرابطة الاسلامية الكردية والاعاثة الاسلامية العالمية في تقديم المساعدات للفئات المهمشة اجتماعيا بقصد التأثير عليها ومن ثم كسبها واستمرار هذا الوضع لحد تنفيذ برنامج الغذاء مقابل النفط^(١٣).

* الاقتتال الداخلي بين الحزبين (البارتي والاتحاد) خلق فراغا او ارضية ملائمة لنمو و بروز وتعزيز النفوذ الاسلامي في كردستان وخاصة

* النزاع العراقي -اليراني الذي طال أمده لمدة ثمان سنوات. فكانت ايران تشجع وترعى تشكيل التنظيمات الاسلامية الشيعية منها والسنية لتوسيع الجبهة المعارضة للنظام. وكان "قرارگاه رمضان" ينظم العلاقات مع هذه الحركات مثل: لهشكرى ئيسلامى كورد- عباس الشبك، حزب الله، حزب الله شورشگر، حركة المسلمين للاكراد الفيليين والرابطة الاسلامية في كردستان العراق التي تحولت فيما بعد الى الحركة الاسلامية في كردستان العراق. فكانت لكل هذه التنظيمات مكاتب في معظم المدن الحدودية المتاخمة لكردستان العراق وتتلقى المؤن والاسلحة والذخيرة من ايران، اضافة الى ايواء عوائلها في المخيمات.

* بقاء الانظمة الاستبدادية الفاسدة المعادية للديمقراطية لفترة غير قليلة في الكثير من دول العالم العربي والاسلامي ومنها العراق، وقمع القوى الديمقراطية والوطنية، وعدم تمكن هذه الانظمة من تلبية المطالب السياسية، الاجتماعية والاقتصادية لشعبها، وخلق فئات مهمشة اجتماعيا وسياسيا كحصيلة لتحديث مجتمعاتنا، وتضائل دور الدولة تدريجيا في الحياة الاقتصادية في ظل الانفتاح المنفلت وسياسة الاقتصاد الحر والفساد الاداري والمالي المستشري في بلداننا والثراء الفاحش للفئات البيروقراطية الطفيلية في فترة قصيرة نسبيا.

* موجة تكاثر الحركات الاسلامية السياسية المتطرفة والعنيفة والتكفيرية في السبعينات والثمانينات في الدول العربية وخاصة في مصر من أمثال: منظمة التحرير الاسلامي وجماعة الجهاد و جماعة المسلمين المعروفة ب"التكفير والهجرة" وتأثيراتها وانعكاساتها الفكرية والسياسية "بلورة

العراق من قبل التحالف الدولي حيث اجبت المشاعر المعادية في الشارعين العربي والاسلامي في مواجهة المد والنفوذ الغربي والامريكي و ابراز الاسلاميين كتحدى حقيقي وأمل وملاذ اخر بوجه هذا الزحف بعد فشل المشاريع القومية العربية والماركسية في النهوض بشعوبهم.

على اية حال، كما نرى فيما بعد، تكونت جماعة "انصار الاسلام في كردستان العراق" من عدة مجاميع اسلامية سلفية متقاربة في توجهاتها الراديكالية^(١٥). تفرخت كلها من (الحركة الاسلامية في كردستان العراق) التي كانت بالاساس تجمعا اسلاميا ففضافا^(١٦). وكانت للاخيرة (كما اشرنا سابقا اليها) نفوذا متميزا في مدينة حلبجة والمنطقة الواقعة بينها والسلسلة الجبلية المحاذية لايران.. كما ان عبارة (في كردستان) الواردة مع اسم جماعة "انصار الاسلام في كردستان" لا تعني على حد قولها "بأن هذه الجماعة ذات أهداف إقليمية أو قومية، بل إن كردستان هي أرض إسلامية وشعبها المسلم جزء لا يتجزأ من الأمة الإسلامية"^(١٧).

وكانت جماعة "انصار الاسلام" بعد تكوينها وتحديدا بعد سقوط نظام الطالبان، تطمح الى اقامة نظام مشابه في هذه المنطقة كما يشير اليه الشافعي "مكننا واقر اعيننا باقامة حدوده وما استطعنا من شريعته الغراء برهة من الزمان" من خلال ممارسة الحسبة، والتشدد على بعض الممارسات والمظاهر العبادية: غلق المتاجر في اوقات الصلاة، تحريم الموسيقى وبيع الخمر والزنا للنساء بلبس الحجاب وعدم اختلاط الرجال والنساء، تربية

(الاتحاد الاسلامي الكردستاني) و(الحركة الاسلامية في كردستان) باجنتها المتباينة، فالاخيرة كانت بالاساس تنظيما مسلحا ولها منطقة نفوذها في حلبجة والمنطقة المحيطة بها.

* دور كل من العراق، تركيا، ايران وسوريا في تغذية الخلافات الكردية في كردستان العراق واستثمارها بهدف زحزة الاستقرار وقطع الطريق على الكرد في تحقيق حلمهم باقامة كيان سياسي خاص بهم.

* دور التيار السلفي الجهادي وفكرة الجهاد المعول وحلم القاعدة في بناء قواعد لعملياتها المستقبلية في هذه المنطقة الوعرة والنائية من خلال استثمار علاقاتها مع الكرد الافغان وعشعشة العرب في صفوف هذه الحركات والاجنحة منذ ١٩٩٨^(١٤) ولاسيما ضمن قوة سوران الثانية التي كانت تابعة للحركة الاسلامية في كردستان واصبح البعض منهم اعضاء في مجلس شورى جماعة انصار الاسلام لاحقا.

* الحرب الامريكية على العراق وتداعياتها وانتشار مفاهيم المحتل، الكافر، الصليبي، اليهود والنصارى، العملاء المرتدين وغيرها.. ومما يجدر ذكره ايضا كانت هناك الحساسية اصلا الى حد الازدراء والعداء ضد الغرب الاستعماري اضافة الى بعده التاريخي في ذاكرة كل من المسلمين والغربيين. هذا اذا اضعنا الى هذا التراكم الدعائية الايديولوجية للقوى اليسارية والقومية ايضا ايام الحرب الباردة ضد الغرب وامريكا في هذه المنطقة الاستراتيجية.

* واخيرا دور الاعلام العربي وخاصة فضائيات الجزيرة و ابو ظبي وغيرها لا سيما بعد احتلال

اغلبية عناصر هذه المنظمة من السلفيين المنحدرين من منطقة (كهرميان). وتعد الجماعة، الإتفاقيه الموقعة مع الإتحاد الوطني مساومة مع الكفر^(٢١) وتعتقد بوجود الجهاد واستخدام العنف لتأسيس امارة اسلامية في هذه المنطقة وهذا يستدعي محاربة حكومة الاتحاد واسقاطها^(٢٢) وقامت بسلسلة من العمليات داخل مدينة السليمانية منها استهداف صالونات تجميل النساء^(٢٣). وبعد مقتل (حسن الصوفي) في ظروف غامضة في بداية عام ١٩٩٩، اصبح (ابراهيم عبدالكريم عزيز) المنحدر من مدينة كركوك و الملقب ب (عمر بازياني) امير لها^(٢٤).

٢- جماعة التوحيد الإسلامي:

كانت هذه الجماعة ايضا قليلة العدد، تعمل بشكل سري داخل الحركة الإسلامية في كردستان العراق قبل عام ٢٠٠٠. وكانت تتكون من عناصر وكوادر شابة منحدره من الطبقات والفئات الاجتماعية الدنيا ومن منطقة أربيل بالذات ومتاثرة بافكار وتعاليم سيد قطب وابو قتادة الفلسطيني الاصل والمقيم في المملكة المتحدة، وغير راضية من انخراط الحركة اساسا في العملية السياسية الجارية في كردستان، والتفت حول كوادر من امثال: ابو بصير وابوبكر التوحيدى وابو جهاد (جيهاده سوور)^(٢٥). على الرغم من ان بعض قادة الحركة الاسلامية كانوا يحاولون اقتناع هذه العناصر بالعدول عن افكارها ونشاطاتها المعادية الا انها كانت تتلقى التشجيع من عناصر قيادية اخرى من داخل الحركة بالمضي قدما وقد قامت باعمال: رش

للحايا، وتحريم الفضائيات وغيرها، وكذلك منع الاهالي من زيارة القبور^(١٨). وكما قلنا هناك عناصر تدرب واقام لسنوات في بيشاور في باكستان او شارك في الجهاد الى جنب القاعدة والطالبان في افغانستان والشيشان^(١٩). وكانت يطلق على هذه المنطقة بعد ضرب الامريكان لنظام الطالبان ب(تورا بورا العراق) واصبح ملاذا لعرب الافغان وغيرهم من الجنسيات الذين يؤمنون ب "الجهاد الموعوم". وكان عدد ميليشيا الانصار قبل الضربة يقدر فيما بين ٦٠٠-٨٠٠ مقاتلا ويتراوح عدد العرب بين ٩٠-١٢٠ مقاتلا. وكان مقاتلي الانصار آنذاك يلبسون عادة السراويل الكردية ذات الحافات القصيرة ويطيّلون لحاهم المشذبة تميزا لهم عن مقاتلي الاطراف الأخرى.

نرى من الضروري التطرق الى مكونات ومراحل تكوين "انصار الاسلام" ولو بصورة موجزة:

١ - حركة المقاومة الاسلامية "حماس":

تكونت بالاساس في منطقة هورامان و حلبجة من مجموعة منشقة من كوادر الحركة الاسلامية عام ١٩٩٧^(٢٠) امثال: (حسن صوفي، عمر بازياني، كامران مؤرياسى، دلشاده سوورى كهلارى و عزيزى كهلار و نازا..). يقال بان السبب هو توقيع الحركة الاسلامية في كردستان العراق لإتفاقيه سلام في طهران مع الإتحاد الوطني الكردستاني في بداية أيار ١٩٩٧ بوساطة من طهران ومن ثم مشاركتها بحقيبتين وزاريتين في حكومة اقليم كردستان (ادارة السليمانية). وكانت

التوحيد بعد سلسلة من اللقاءات جرت بينهما وأصبح أبو بكر التوحيدى أميراً للجهة، و عمر بازياني نائباً للأمير.. ويقال بأنه بناءً على طلب من الداعية الاردني عبدالمنعم مصطفى حليلة الملقب ب "أبو بصير"^(٢٧) بايعتا هاتان الجماعتان القاعدة و زعيمها أسامة بن لادن^(٢٨). وتوجها مع مجموعة من مقاتليهما الى افغانستان بقصد المبايعه وأخذ المشورة والحصول على الدعم المالي واجراء التدريبات^(٢٩) وتكررت زيارات امراء هذه الجماع وعناصرها البارزة الى افغانستان للقاء بقيادة القاعدة.

٤- قوة سوران الثانية:

تعد هذه القوة التي تشكلت عام ١٩٩٤، القوة الأساسية ضمن ميليشيات الحركة الإسلامية في كردستان العراق، وكان مقاتلوها من "الشباب"^(٣٠) وبأمر المدعو "أسو هوليري"^(٣١) والذي أصبح فيما بعد عضوا قياديا للحركة الإسلامية لفترة معينة. وكانت هذه القوة بؤرة جذب وتجمع العناصر المتأثرة بالتجربة الافغانية والتي تؤمن بوجود الجهاد ضد القوى العلمانية من امثال (ايوب الافغاني "كامران مولود كاكل علي" و ابو خبيب "وليد كركوكي" وعلي ولي)^(٣٢) وغيرهم و على حد قول الملا علي عبدالعزيز مرشد الحركة الإسلامية .. كانت لها توجيهاتها الخاصة ولم تدعن لنا^(٣٣) وكانت القوة هذه تتبع منذ نهاية ١٩٩٨ (المركز الإسلامي) او (مركز تحفيظ القرآن)^(٣٤) والآخر لعب دورا مؤثرا في تدريب وتربية عناصر الحركة على الشاكلة الافغانية وكان

التيزاب على الفتيات وتفجير محلات حلقة النساء وبيع الخمور و حرق مكتبة "بير" وتفجيرات اخرى وعلى اثرها قامت قوات الاسايش في اربيل بحملة اعتقالات ومطاردة العناصر المشبوهة مما اثرت على العلاقة بين البارتى والحركة الاسلامية ومما حدا بعناصر هذه الجماعة بالتوجه الى مناطق حلبجة وخورمال وسيروان وأن تعلن عن نفسها باسم جماعة التوحيد الاسلامي واختيار ابو بصير اميرا لها ومن ثم اتخذت من جبل قنديل قاعدة لانطلاقها وتحركها باتجاه منطقة حاج عمران القريبة من الحدود الايرانية وفي صيف عام ٢٠٠٠ تمكنت (قوات البيشمرگه) التابعة للبارتى بتوجيه ضربة موجعة لها وذلك بقتل ابو بصير و١٧ آخرين من انصارها في هذه المنطقة ومن ثم بناء على وصية ابو بصير، أصبح ابوبكر التوحيدى (ابو بكر حسين سرحد) اميرا لها وبعد هذه الضربة، عادت الجماعة واستقرت في منطقة (سورين) في قرى (هاننه ثمحمد، شايلوغه، داله ميژو مهردال)^(٣٦)... وفي ١٨ شباط من عام ٢٠٠١ قامت بأغتيال فرنسو حيريري عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني داخل مدينة اربيل.

ويقال بان امير هذه الجماعة "أبو بكر هوليري"، وأحد كوادرها المدعو "أبو قتادة" قد زارا الى أفغانستان والتقىا بزعيم القاعدة أسامة بن لادن.

٣ - جبهة التوحيد الإسلامي:

تكونت في ٢ تموز ٢٠٠١ في قرية (عامورا و بانى شارى كوئن) التابعة ل(قصبه خورمال/ حلبجة) على اثر انضمام منظمة حماس الى جماعة

عبدالرحمن الشامي و ابو وائل و ابو ياسر للاشراف على عملية التوحيد وتوزيع المناصب على العناصر القيادية في التنظيمات الثلاثة. وأصبح أبو عبدالله الشافعي أميراً للتنظيم الجديد بناءً على توصية من منظمة القاعدة وتكون مجلس للشورى من ١٠ اعضاء^(٣٦).

فكان برنامج جند الاسلام السياسي، مبنياً على الجهاد و إلغاء الآخر الكافر المرتد، اذ تطلق على المنطقة التي تسيطر عليها دار الاسلام و ما عداها دار الحرب و من هنا اعلان الحرب عليها مباشرة بعد تأسيسها.

وتحولت حركة جند الاسلام بعد انضمام جماعة "الاصلاح" التي كان يتزعمها الملا كريكار الى جماعة (أنصار الإسلام في كردستان العراق) في ٥ /١٢ / ٢٠٠١ و أصبح الملا كريكار امير لها^(٣٧) و ابو عبدالله الشافعي نائباً له من دون حدوث اي تغيير جزئي في تكتيك و استراتيجية جند الاسلام على الرغم من محاولات الملا كريكار للتصالح و لو مؤقتاً مع الاتحاد الوطني الكردستاني و التوجه نحو العمل العلني، الا أن محاولة اغتيال الدكتور برهم صالح من قبل مجموعة من جماعة الانصار، حالت دون المضي قدماً في تطبيع العلاقات^(٣٨).

١-٣: ايدولوجية جماعة انصار الاسلام

واهدافها:

ان الجماعة لا تحمل ايدولوجية واضحة المعالم ولكنها كما تبين في اعلاه انها "جماعة سلفية متشددة" تكونت من روافد مختلفة متأثرة بافكار و آراء فقهية عديدة من: آراء أحمد بن حنبل

يصدر مجلتي: لواء الشريعة و اخبار المسلمين في العالم و كان لافكار "ابو بصير اليميني و ابو محمد مقدسي و ابو قتادة" تأثير واضح على توجهات المركز بالاضافة الى علاقته مع وهايبي بغداد الذين كانوا يدعون باسم " حركة الموحدين"^(٣٥) و في البداية كان هناك العرب و التركمان في صفوفها و من ثم في تركيبة قيادتها من امثال ابو وائل، ابو عبدالرحمن الشامي و ابو طلحة و ابو هند و سيف شامي و حمزة و ابو عبدالله المالكي... و كان لهؤلاء تأثير واضح في ازدياد نزوع هذه القوة نحو القاعدة، اذ توجه في صيف ٢٠٠٠، وفد منها (أسو ههوليرى و علي ولي و ابو وائل) الى افغانستان للقاء ب(بن لادن) و (اين الظواهري)، ل اخذ المشورة و الارشادات و المساعدات لغرض تكوين تنظيم اسلامي جهادي.

٥- جند الإسلام:

تأسست هذه الجماعة في ١ ايلول ٢٠٠١، في منطقة بياره كحركة إسلامية سلفية جهادية مسلحة، ومارست أعمالاً عنيفة باسم الجهاد و خاصة ضد الاتحاد الوطني الكردستاني و الاحزاب العلمانية الاخرى. ووفقاً لمصادر عديدة فإن منظمة القاعدة لعبت دوراً رئيسياً في تشكيلها، بعد أن دعت القاعدة كلا من جبهة التوحيد و قوة سوران الثانية الى الوحدة تحت سقف تنظيم واحد. و بعد مفاوضات جرت باشراف جعفر حسن محمد، المعروف سابقاً باسم حركي "وريا رسول ههوليرى" عندما كان عضواً في الحركة الاسلامية، و الملقب ب(أبي عبدالله الشافعي) ك ممثل لأسامة بن لادن و حضور ثلاثة كوادر قيادية من العرب الافغان: ابو

الجهاد ضد الاحزاب الكردية واعتبر قتل اتباعهم "واجبا اسلاميا تحتمه ضرورة تطهير الارض من الفاسدين". ولكن بعد ضرب قواعدها وسقوط النظام تغير اهدافها المحلية او تغيرت اولوياتها حسب الامكانيات والفرص المتاحة لها، في ضرب القوات الامريكية وطرد المحتل الكافر اولاً^(٤٣)، والقوات العراقية المشكلة بعد سقوط النظام... يقول الشافعي في بيانه المؤرخ في ٤ / ٩ / ٢٠٠٣: ان غايتنا لا تنتهي بمجرد طرد المحتل والاثنان فيه وانما اقامة دين الله وفرض شريعة الاسلام لتحكم هذه الارض الاسلامية. ولذا اصبحت ساحة عملياتها اكثر اتساعا كما يشير اليها ابو عبدالله الشافعي اذ "تمتد من اقصى شمال العراق الى اقصى الجنوب ومن اطراف الشرق الى الحدود الغربية".

وقد اعادت جماعة الانصار بمساعدة القاعدة والتنظيمات الاسلامية الاخرى، تنظيم نفسها في ايران وتسلسل مرة أخرى بقايا مقاتليها الى داخل العراق.. وينشط الانصار باسمه القديم او في اطار جيش انصار السنة^(٤٤). كما نعرف ان الحركات السياسية الاسلامية جميعها لا تنفي الجهاد مطلقا كما ان انتقال من تنظيم اسلامي الى آخر فكريا واعتقاديا سهل جدا. فحسب رأي المصادر الخاصة بان انصار الاسلام قد تحول بعد الحرب على العراق واعادة التنظيم الى جيش انصار السنة الذي تأسس وفقا لبيانه الاول المؤرخ في ٢٠ / ٩ / ٢٠٠٣ ويقودها ابو عبدالله الشافعي باسم مستعار آخر (ابو عبدالله الحسن بن محمود).

ويبدو هذا واضحا من نبرة بيان الشافعي المؤرخ في ٤ / ٩ / ٢٠٠٣ اي قبل الاعلان عن

(٧٨٠-٨٥٥) وابن الجوزي (١٣٥٠) وابن تيمية (١٢٦٣-١٣٢٨) ومحمد بن عبد الوهاب (١٧٠٣-١٧٩١) و شيوخ الدعوة الوهابية^(٣٩) وآراء سيد قطب: "معالم في الطريق، في ظلال القرآن" ومدرسته الحركية المتمثلة في جماعة الجهاد المصرية. وكذلك كتابات: ابو محمد المقدسي (الاردني)، ابو بصير الطرطوسي، وابو قتادة الفلسطيني كما جاء في اعترافات شبكة تابعة ل"انصار السنة" التي نشرتها جريدة "كوردستاني نوى"^(٤٠). وهذا الخليط كما يقول البعض لا ينسجم مع الإرث الفقهي في كردستان، حيث أن معظم الأكراد هم على مذهب الإمام الشافعي.^(٤١)

وفي السياسة الشرعية تتبع جماعة انصار الاسلام: "وجوب طاعة الحاكم المسلم، وتحريم طاعة الحاكم الكافر و وجوب الخروج عليه و خلعه، وانه لا يجوز التحاكم الى الاحكام الوضعية و لا العمل بها و من فعل ذلك راضياً بها فهو كافر، و يجرم مبايعة الحكام العلمانيين المرتدين و عدم الانخراط في جيوشهم او اجهزتهم التي تعينهم على كفرهم و ظلمهم، وان ديارهم ديار كفر و ردة"^(٤٢) وهذا النهج يشبه الى حد بعيد مناهج الجماعات الاسلامية العنيفة في مصر والجزائر وتنظيم القاعدة..

اذن فهمها مبني على (القيام بالواجب الديني الا وهو الجهاد) ضد اعداء الله، الكفار و عملاء امريكا.

ففي البداية كان هدف الانصار هو تطبيق شريعة الله والهجوم على "المجتمع الكافر والعلماني بكردستان العراق" وفي بيانه الاول اعلن الشافعي

توزيع للاعمال فيما بين هذه المفارز هناك مفارز خاصة ب"العبوات الناسفة والسيارات المفخخة" و "صنع الاحزمة الناسفة والمتفجرات" و "الاغتيالات" و "ضرب المواقع بالاسلحة المتوسطة والخفيفة وبالهاونات".

اما تركيبية هذه المفارز من الناحية الاثنية: هناك الى جانب العرب والتركماني، الكردي ايضا بالاضافة الى عناصر من الجنسيات العربية وغيرها من الدول كايران و تركيا. بالاضافة الى ذلك ليس شرطا أن تكون عناصر المفارز من منطقة واحدة. على سبيل المثال ففي مدينة كركوك اذ تعمل في هذه المفارز عناصر من اربيل وبهدينان والموصل والدوز والحويجة والقائم ومن داخل مدينة كركوك ذاتها^(٤٨). وكانت لها اوكار وبيوتات داخل المدينة ويتم تغيير هذه الاوكار من حين الى حين او بعد كشف او اعتقال عناصرها.

أما من حيث المستوى الدراسي هناك تفاوت واضح فيما بينهم فمنهم من لايعرف القراءة والكتابة او لم يكمل دراسة المتوسطة في حين هناك من بين صفوفها خريجو الثانويات والمعاهد والجامعات ايضا وغالبية هذه العناصر شابة تتراوح اعمارها بين ٢٠-٣٠ عاما.

١-٥: علاقاتها

١-٥-١: مع القاعدة:

تبرز هنا اسئلة عدة في هذا المجال: هل ان جماعة انصار الاسلام فرع للقاعدة في كردستان ام تنظيم اسلامي جهادي مستقل ام هناك روابط تنظيمية بين بعض عناصر الانصار مع القاعدة، ام مجرد اعجاب لا غير؟

تأسيس جيش انصار السنة اذ يقول الشافعي "اما بالنسبة لاسم التنظيم فلم نعلن لحد الان عن اسمها لانشغالنا بالترتيب واعادة التنظيم وربط الحلقات اولا، وللمحاذير الامنية الواجب مراعاتها ثانيا.. فضلا عن كون المقصود العمل والثمره لا الاسم والعنوان، ومع ذلك ان اعلنا عن اسم معين سنبلغكم ذلك".

١-٤: بناؤها التنظيمي:

قبل الضربة الامريكية كان الهيكل التنظيمي لجماعة انصار الاسلام كالاتي:
الامير ونائبه- اللجنة العسكرية- الهيئة الشرعية- المحكمة الشرعية- الهيئة الاعلامية- الهيئة الامنية.

اما الآن فلا يعرف هل بقي الوضع التنظيمي على هذا الحال ام احدث جيش انصار السنة تغيرات في بنيته التنظيمية؟ وفقا للمعلومات التي تدلي بها العناصر المعتقلة، يبدو هناك قدرا أكبر من اللامركزية التنظيمية على مستوى المحافظات والاقضية: فمثلا يقول احد المعتقلين بانه كان مسؤولا ل"الهيئة الشرعية" لقضاء الطوز لعدة اشهر^(٤٦). وكان الهيكل التنظيمي لمدينة كركوك كالاتي: الامير العام- نائب الامير وكان في الوقت نفسه المسؤول التنظيمي- المسؤول العسكري للمدينة- المسؤول المالي والاسلحة والتجهيزات- مسؤول الهيئة الشرعية- المسؤول الاعلامي- مسؤول المتابعة والعلاقات والشؤون الامنية.

ويتكون البناء التنظيمي من الخلايا والمفارز صغيرة العدد فيما بين ٢-٥ افراد^(٤٧). وهناك

هولييري (اسعد محمد خضر) اميرا له بعد اعتقال ابو خبيبة من قبل السلطات^(٤١). وفيما بعد تكررت الزيارات ل"ابو عبدالله الشافعي" و"الملا ابو بكر التوحيدي" و"البازياني" و"اسو هوليري" و"ايوب الافغاني" وغيرهم الى افغانستان واللقاء بالعناصر القيادية البارزة من تنظيم القاعدة وحركة الطالبان وغيرها، بالاضافة الى مساع افراد اخرى للالتقاء بالدعاة والشيوخ والحركيين في الدول العربية الاخرى: في الاردن، السودان، اليمن والسعودية وسوريا، لغرض أخذ النصح و المشورة والمبايعة والتعلم واخذ المساعدات ومن ثم الرجوع الى كردستان العراق والانخراط في العمل الجهادي المسلح كما جاء في اعترافات قيس ابراهيم فتاح^(٤٢).

وبهذا الصدد يقول مدير آسايش السليمانية "ان جميع التنظيمات الاصولية المتشددة... يعتبرون القاعدة مرجعهم الاعلى.. فانصار الاسلام وانصار السنة وجيش محمد والجهاد الاسلامي والمسميات الاخرى لتنظيمات (جهادية وسلفية) موجودة في العديد من الدول العربية تلتقي بمجملها في اهداف محددة، والاشخاص الذين نعتقلهم يعترفون بوجود مثل هذه العلاقات، وفي العادة فان العلاقات والروابط تنظمها القيادات العليا في التنظيمات المتشددة مع «القاعدة» وليس من المفترض ان تعلم بها القواعد الدنيا. ولدينا معلومات تشير الى تلقي الكثير من هذه القيادات تدريباتها في افغانستان والاجتماع بقيادة تنظيم «القاعدة» هناك قبل وقوع حربي افغانستان والعراق مثل ايوب الافغاني وعمر

ووفقا لمنهجها فان جماعة انصار الاسلام "تتعاون مع كافة الجماعات الاسلامية العاملة في مجال الدعوة والجهاد في سبيل الله على اسس شرعية"^(٤٩).

ويبدو أن جذور العلاقة مع عرب الافغان وقادتهم تعود الى ما قبل ١٩٩٠، اي اثناء الجهاد الافغاني ضد الغزو السوفيتي والتدريب في معسكرات المجاهدين في بيشاور في باكستان ومن ثم مشاركة عناصر كردية في المقاومة الافغانية وتواجدها هناك ايام حكم الطالبان وفي غيرها من البلاد الذي يشارك فيها المقاتلون الاسلاميون في الجهاد المعولم ضد "الطغاة والكفار والمرتدين" على حد تعبيرهم.

ووفقا لروايات معينة هناك مساع فردية للاتصال ب"بن لادن" وتنظيم القاعدة. منها التقاء شاب كردي ملقب ب"ابو خبيب" (اسمه الحقيقي هو وليد كركوكي) وبرفقة احد مرشدي التنظيمات السياسية الاسلامية المسلحة في كردستان العراق ب"ابن لادن" في ١٩٩٤ في السودان لاخذ رأيه في الجهاد والحصول منه على دعم مالي^(٥٠). وتمكن هذا الشاب بعد ٤ سنوات من هذا اللقاء، مع الاخرين من قيادة الحركة الاسلامية من بناء تنظيم عرف ب(المركز الاسلامي) او (مركز تحفيظ القرآن). وفي الحقيقة كان هذا المركز بمثابة تنظيم داخل (الحركة الاسلامية في كردستان العراق) ومركزه الرئيس في قسبة (بيارة) وكان له فروع في كل من اربيل و حلبجة ومن ثم بايعت قوة سوران الثانية التابعة اصلا للحركة الاسلامية هذا التنظيم واصبح أسو

"كان رحمه الله يقود لفترة طويلة مجاهدي الجزائر، ثم ارسل الى اليمن للاشراف على المجاهدين هناك ومن ثم ارسل الى كردستان للاستفادة من تجربته الطويلة في مجال الجهاد"^(٥٧). يبرز هنا سؤال محدد: من ارسله الى هذه البلدان ومنها كردستان؟ ومن ثم هذا هو صلب فكرة "الجهاد المعولم" لتنظيم القاعدة باعتباره تنظيمًا عالميًا.

* مقتل ٤ اردنيين في المعركة التي قتل فيها ابو عبدالرحمن السوري وهم: معتصم موسى، عبدالله الدرادكة، رائد عبدالله الخلف الخريسات ومحمود خليل النسور ووفقا لجريدة الوطن السعودية في عددها الصادر في ٢٣/١١/٢٠٠١: ان هؤلاء تدربوا على فنون القتال في افغانستان وشاركوا في حرب شيشان ثم في القتال الى جانب طالبان ضد الفصائل الافغانية المعارضة وغادروا الى كردستان قبل نحو ٣ اشهر (اي قبل تأسيس جند الاسلام) بناء على اوامر من قادة تنظيم القاعدة للمشاركة في القتال الى جانب الاكراد السنة تحت امره الامير ابو عبدالله الشافعي احد قادة تنظيم القاعدة"^(٥٨).

* دور القاعدة في عملية التوحيد والذي اشرنا اليها في اعلاه.

اذن يمكننا القول بان العلاقة مع تنظيم القاعدة كانت اكثر من الاعجاب باسلوب القاعدة وقادته ولكن في الوقت نفسه لا يمكن مساواة انصار الاسلام وجيش انصار السنة فيما بعد والقاعدة وانما ارجح وجود علاقة تنظيمية بين القاعدة وبعض الكوادر القيادية الفعالة لانصار الاسلام وحاليا انصار السنة. او كما تقول المصادر الامريكية ان

بازياني وابو قتادة الباديني واسو هوليري وفرهاد وفؤاد وهم من قيادات «انصار الاسلام»^(٥٣). وهناك دلائل اخرى تشير الى وجود علاقة معينة بين الطرفين:

* وجود عدد غير قليل من مقاتلين العرب من العراقيين والجنسيات الاخرى في صفوف قوة سوران الثانية قبل تشكيل الانصار ومنهم من كان لفترة في افغانستان، اشرنا في اعلاه الى اسماء بعضهم.

* قبل الهجوم الامريكي على افغانستان في ٧/١٠/٢٠٠١، كانت مجموعة من مقاتلي جند الاسلام تتلقى التدريب في معسكرات القاعدة، اذ شاركت الى جانب القاعدة والطالبان في القتال ووقع ٤ منهم في اسر القوات الامريكية وبعد أن تم استجوابهم في قاعدة غوانتانامو تأكد وجود الرابطة بين القاعدة والانصار^(٥٤).

* لقاء الملا كريكار بابن لادن ونائبه ايمن الظاهري. وتباهيه بهذا اللقاء في اجتماع للملا داخل قرية (لامركزي) القريبة من قصبه سيروان التابعة لمدينة حلجة "باعتبارهما من اصدق واعظم المجاهدين"^(٥٥). وحول العلاقة مع الحركات الجهادية في العالم اجاب الملا كريكار بقوله "طبعاً مدون في دستور الحركة انها تؤيد الحركات الجهادية في العالم ولو لم تسمع بها ولو لم تؤيدنا"^(٥٦). بالاضافة الى قوله المشهور بان الاسلام بحاجة الى " سيف صلاح الدين، وعمامة سلطان محمد الفاتح ورؤيا ابن لادن".

* بعد مقتل ابو عبدالرحمن السوري في معركة جبل شنروى مع مقاتلي الاتحاد الوطني في ليلة ٢-٣/١٠/٢٠٠١ قال (ابو عبدالله الشافعي):

١-٥-٣: مع ايران:

هناك حقيقة واضحة للجميع بان مذهب التشيع هو المذهب الرسمي للحكومة الايرانية وان احد مآخذ جماعة انصار الاسلام الذي هو من متشديدي الاسلام السني على الحركة الاسلامية في كردستان العراق هو العلاقة مع ايران والاذعان لأوامرها. اذن كيف نفسر تقديم التسهيلات المقدمة للانصار من قبل ايران سواء اكانت قبل الضربة ام بعدها؟ لا يمكن تفسيره الا بالتقاء المصالح والمنافع الآتية للطرفين.

كما نعلم هناك مراكز قوى عدة في ايران و يوجد ضمن سويای پاسداران "الحرس"، نيروى قدس "قوة او كتيبة قدس"، التي تشرف وتنظم العلاقة مع الحركات التحررية وقرارگای رمضان جزء من "نيروى قدس" الذي تم تشكيله اواخر عهد آية الله الخميني بهدف مطاردة الشخصيات والقوى المعارضة داخل البلاد وخارجها، وقد تغيرت وظائفه وحدود مسؤولياته خلال السنوات الاخيرة، بحيث اصبح اليوم مسؤولاً عن شؤون العراق وافغانستان والبلدان العربية والاسلامية في ما يتعلق بالحرب غير المباشرة مع الولايات المتحدة. فقيام عراق علماني فيدرالي متعاون مع الولايات المتحدة اخطر بكثير من النظام البعثي السابق، ذلك ان النظام الجديد سيشكل، حسب سيلماني تهديداً حقيقياً للإسلام الشوري المحمدي الخالص وولاية الفقيه^(٦٤).

فحسب بعض التقارير الصحفية بعد الضربة كان كوادر ومسؤولو الانصار يتجولون بسيارات بيك أب ايرانية الصنع وسيارات لاندكروز المفضلة لدى ضباط الاطلاعات. اما عن نوعية التسهيلات فهي:

* كانت ايران محطة لنقل المتطوعين من باكستان الى زاهدان ومن ثم الى كردستان ايران وبعدها العبور

"انصار الاسلام تقدم الخبرات المحلية للزرقاوي"^(٦٥). هذا اذا علمنا ان غالبية الانتحاريين هم اصلا من العرب الحاملين للجنسيات الاخرى غير العراقية ولكنهم ينفذون العمليات بالتنسيق مع جيش انصار السنة^(٦٦).

١-٥-٢: مع النظام الصدامي قبل السقوط:

لا يشك احد بان النظام قد اتصل بالعديد من التنظيمات السياسية العاملة في كردستان سواء اكانت على المستوى التنظيمي ام على مستوى افراد وتؤكد الوثائق التي استوليت عليها بعد سقوط النظام هذه الحقيقة. والتنظيمات الاسلامية ليست مستثنية من ذلك ويؤكد الملا علي عبدالعزیز وجود هكذا الصلة بين نظام صدام وبعض الاجنحة والعناصر الاسلامية بالاسلحة والمال^(٦٧) من اجل تقوية مواقعها ضد الاتحاد والبارتي وكذلك لاثارة القلاقل والاضطرابات في المنطقة الامنة التي كانت تحميها قوات الحلفاء، اضافة الى التنافس مع ايران لعدم استغلال الانصار من قبل الاخيرة ضد العراق. ولايستبعد التنسيق مع القاعدة في هذا المجال ايضا. وفقا لاعترافات ضابط عراقي اعتقلته اسائش السليمانية بانه "كان حلقة الوصل بين الاستخبارات وجماعة «انصار الاسلام» وان مسؤوله المباشر في الاستخبارات كان العقيد سعدون العاني المعروف باسم «ابو وائل»^(٦٨).

اما بعد السقوط، فانخرطت عناصر كثيرة من انصار النظام السابق ولا سيما ذوو الخبرة في مجال العسكري والامني في صفوف الانصار^(٦٩)، و بان النظام في السنوات الاخيرة قد حاول الاستفادة من الاسلام و اظهار نفسه بمظهر الدفاع عن الاسلام ومقدساته كآخر معقل للدفاع عن نفسه.

والنقود كل شهر " طيلة بقائهم هناك^(٦٥). قصارى القول كانت هذه الفترة: فترة اعادة التنظيم والتدريب للمجندين المجدد والتهيؤ للمرحلة اللاحقة لمقاتلة الامريكان بعد رجوعهم الى العراق وبالتحديد مناطق الموصل و كركوك وبغداد اي المثلث السني..

ومما يجدر ذكره هنا بان جماعة التبليغ الباكستانية السنية ذات العلاقة بانصار الاسلام لها نفوذ ونشاط ملحوظ في زاهدان و كردستان ايران. ويبدو ان ايران يشجع نمو التيار الديني المتطرف المعادي للاحزاب الكردية العلمانية في كل من العراق وايران كما استفادت حركة الانصار من المكاتب الموجودة باسم "دفتر القرآن" في المدن الكردية الايرانية. اضافة الى ذلك تباع الكتب الدينية وخطب قادة الانصار والسنة المتطرفين المسجلة على الكاسيتات وسي دي (خطب الملا كريكار، اسامة بن لادن، الملا عمر وعلى بابير والملا المتشددين) وكذلك اشربة فيديو واقراص تحتوي على تسجيلات للمعارك التي خاضها الانصار في كردستان العراق في هذه المدن علانية^(٦٦). وهناك تقارير تفيد بزيادة نفوذ الانصار فيما بين كرد ايران ولجوء بعض منهم الى العراق بعد تلقي فترة تدريب في زاهدان^(٦٧).

٦-١: التجنيد:

ان التعرف على اساليب تجنيد الاعضاء في صفوف الجماعة ليس بامر سهل. ولكن حسب بعض المصادر تختلف اساليب التجنيد حسب البيئة وتستثمر العلاقات العائلية وروابط القرابة^(٦٨). فان تجنيد العناصر من صفوف طلاب الجامعات والمعاهد والثانويات تختلف من اساليب التجنيد في الاوساط المهمشة اجتماعيا وسياسيا، وتوظف منح الاعانات المالية الزهيدة

الى المناطق الكردية العراقية وبالعكس. لا يمكن التأكد بان كل هذه التحركات كانت بعلم واطلاع الاجهزة المختصة الايرانية، الا انه يمكننا القول انها كانت تغض النظر عنها.

* علاج جرحى الانصار اثناء قتالها مع مسلحي الاتحاد في المستشفيات الايرانية.
* السفر والتنقل في الاراضي الايرانية والى الخارج.
* استلام المون والتجهيزات الضرورية.
* تزويد عناصر الانصار بهويات مزورة للتجوال والسفر.
* تأمين البيوت لكوادر الانصار.

بعد الحرب على العراق:

عبر معظم مقابلي الانصار الناجين مع بعض العوائل الى داخل الحدود الايرانية. ولا يعرف بصورة دقيقة عدد الناجين.

على الرغم من ان السلطات الايرانية تنفي وجود اية علاقة لها بانصار الاسلام او ايوائهم الا ان الوقائع تثبت عكس ذلك، ربما لايران هاجسها الخاص من التواجد الامريكي بالقرب من حدودها الغربية وبالتالي فمن المنطقي أن تقدم اية تسهيلات لوجستية لجماعة معادية للامريكان، كأنصار الاسلام، وتأوي اعضائها بسرية تامة في المعسكرات او البيوتات في المدن الكردية الايرانية (سنه، بؤكان، مهريوان، سهقز، مياندواب، مهركهوه و تهركهوه..) او تغض النظر عن تحركاتها ونشاطاتها. فوفقا لبعض التقارير الصحافية اتخذ الناجون من قريتي (باراماوا) التي تبعد حوالي ٢٠ كم غربي مدينة مريوان و الثاني في (دريند ديزلى) محطة اولية للملئة النفس وكانوا يتلقون على "حصص الطعام

* حرس الردة او الحرس الوثنى بدلا من الحرس الوطني.

* الراضة بدلا من الشيعة.

* اطلاق صفة العميل والمتردد على قادة الكرد.

حزب الاتحاد الوثنى (الوثنى) الكردستاني العميل لليهود والنصارى. الحزب الديمقراطي الكردستاني العميل.

* قوات الشرطة المتردة والعميلة.

* ويطلق على عناصرها المصطلحات التالية: الاسود، الانصار، المجاهدون، جنود الرحمن، اسود الحق، اسود التوحيد، مجاهدو الانصار.

* اطلاق صفة العملاء الجواسيس، اعداء الله، قوات الكفر على قوات البيشمركة.

* الكفرة والمتردين.

* الحكومة الوثنية بدلا من الحكومة الوطنية.

* حزب الدعوة الرافضى او حزب الدعوة الشيطانية.

* وغالبا ما تختتم الهيئة العسكرية لجيش انصار السنة بياناتها بالعبارة التالية "اللهم اقتلهم بايدينا".

* وتصدر مجلة انصار السنة وكذلك مجلة حصاد المجاهدين باللغتين العربية والكردية.

٩-١: عملياتها:

مناطق العمليات:

ان ساحة عمليات انصار السنة حسب بيانات صادرة من الهيئة العسكرية بالدرجة الرئيسية هي مناطق المثلث السني: الموصل، كركوك، بغداد وحواليها، ديالى، طوز، بلد، سامراء، تكريت، هيت، الفلوجة، الحويجة، سليمان بك، الرمادي، اليوسفية،

للمجندين على جذب المزيد من صفوف الفئات الفقيرة ايضا. ولكن كان العمل هو على العناصر المتدينة ذات الاصول الريفية غالبا والتي تتردد على المساجد ولاسيما الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ - ٢٥ سنة وتكوين علاقات روحية معهم وحثهم على التمسك ببعض التقاليد والمظاهر العبادية وعدم التدخين وتأصيلهم شرعيا ببعض الاجتهادات والتفسيرات الفقهية..

كما ان التجنيد ليس خاصا بفتنة دون اخرى او بقومية دون اخرى وانما من كافة الجنسيات العربية والاسلامية ومن الجاليات الاسلامية في اوربا و المصادر المطلعة تقول بان هناك ايضا عناصر من كرد تركيا وايران وسوريا في صفوف هذه الجماعة.

٧-١: مصادرها المالية:

هناك مصادر عديدة للتمويل منها: المساعدات والاعانات المالية التي يتلقونها من اثرياء دول الخليج واسلاميي اوربا. وكذلك اللجوء الى اختطاف الرهائن للحصول على ايراد مالي مقابل اطلاق سراحهم فيما بعد^(٦٩).

٨-١: المصطلحات الدارجة:

كانت جماعة انصار الاسلام (وحاليا انصار السنة) تستخدم في بياناتها وبلاغاتها مصطلحات معينة في وصفها للجهات المستهدفة:

* القوات الصليبية الغازية (اشارة للقوات الامريكية). وكذلك استخدام مصطلح الصليبيين للدلالة على الامريكيين.

* فيلق الغدر والخيانة بدلا من فيلق البدر

على تأليه المخلوق واتخاذها ربا، ولا علاقة لها بالشورى الاسلامية لا من حيث المعنى ولا من حيث المبنى". وبهذا المعنى ان جيش انصار السنة الذي هو امتداد لجماعة انصار الاسلام في كردستان يشكل تحديا واضحا للعملية السياسية في العراق واطرافها وللاستقرار والامن فيها، اضافة الى انها كتيار سني متشدد ينعت الشيعة بالروافض ويصف موقف الشيعة بـ "موقف المرهب المناصر للعدو المحتل" والكرد بـ "المرتدين وعملاء اليهود والنصارى" وعلى الرغم من اعتقال شبكات انصار السنة فانها لا تزال بإمكانها تجنيد اعضاء جدد، يساعدها في ذلك تفاعل عوامل عدة ووتيرة عملياتها في التصاعد، ووفقا لبيانات انصار السنة، فان الحركة تستهدف يوميا الجهات التي ذكرناها في اعلاه، بمعدل ٤-٥ عملية كل يوم، ونصيب الامريكيين اكثر من ٥٠٪.

وبغية احتواء عامل اللااستقرار هذا ينبغي:
* التمسك بالعملية السياسية الجارية في العراق وكردستان وبناء حكم القانون وتفعيل المؤسسات الدستورية والمشاركة الفعلية لكل التكوينات الرئيسية في العراق من دون اي اقصاء او تهميش وتنفيذ البرامج المتفق عليها بين الكتل السياسية.
* على القوات متعددة الجنسيات معالجة اخطائها التكتيكية التي ارتكبتها في العراق على حد قول (كونداليزا رايز) وتسليم الملف الامني تدريجيا للقوات العراقية بعد تأهيلها واعادة تنظيم صفوفها على اسس وطنية واضحة.

* البدء في الحوار مع الجهات العراقية المستعدة للحوار والمصالحة الوطنية والاعتراف بالآخر.

بابل، المقدادية، حديثة، الخالص، الصويرة، تلعفر، الشرفا، الكيارة، الحمدانية. وحيانا تقوم بفعاليات في مناطق الحلة، الناصرية و البصرة ايضا..

كتائب وسرايا ومفارز الانصار:

في الموصل: كتيبة القعقاع، كتيبة ذي النورين، كتيبة خالد بن الوليد، كتيبة الشهداء، كتيبة الفاروق، كتيبة الفرقان.

الرمادي: سرية عثمان بن عفان، سرية ابو بكر الصديق، سرية شرحبيل بن حسنة.

بغداد: الكتيبة الخضراء، سرية سعد بن ابي وقاص، سرية ابو عبيدة، سرية حمزة.

الجنوب: كتيبة ام المؤمنين عائشة.

الجهات المستهدفة هي:

القوات الامريكية والتحالف الدولي، الشرطة العراقية، الحرس الوطني، المراكز والمؤسسات الحكومية، الاحزاب الكردية، العناصر المتعاونة مع الامريكان، اطراف الشيعة (فيلق البدر، جيش المهدي، حزب الدعوة والآخرين)، وغيرها.

الاساليب القتالية وطرق تنفيذ العمليات هي:

العربات النافسة، الاغتيالات والتصفيات، نصب الكمائن، القصف بالصواريخ والماونات، الهجوم بالقذائف والاسلحة المتوسطة، وفي حالات قليلة استخدام السيارات المفخخة والقنابل البشرية.

١-١: آفاقها:

استنادا الى الفتوى الصادرة من الهيئة الشرعية لجيش انصار السنة "ان الديمقراطية دعوة كفرية تعمل

مصادر

١- كانت هناك نواتات اخوانية منذ الخمسينات، تتواجد عناصرها في مدن كركوك، اربيل، حلبجة وغيرها. وفي بداية الثمانينات توجه عدد من هذه العناصر من امثال الشيخ محمد نجيب البرزنجي، الشيخ لطيف البرزنجي، الملا علي بياري، عبدالرحمن النورسي وغيرهم الى ايران، وتأسست هناك حركة (الرابطة الاسلامية الكردية) وكان لها جناح عسكري باسم (جيش القرآن). وبعد توجه الشيخ عثمان بن عبدالعزيز الى ايران في ١٩٨٧، تحولت الرابطة في العام نفسه الى (الحركة الاسلامية في كردستان العراق) واصبح الشيخ عثمان عبدالعزيز مرشدا عاما لها وكان جناحها العسكري يعرف باسم (الجيش الاسلامي الكرديستاني).

فبعد الانتفاضة الشعبية في آذار ١٩٩١، عادت هذه العناصر الى كردستان، ومن ثم توحدت العناصر الاخوانية التي لم تكن تؤمن بالكفاح المسلح ضد نظام صدام حسين، مع بقاياها في الداخل واعلنت عن نفسها في ٦ شباط ١٩٩٤ تحت اسم "الاتحاد الاسلامي الكرديستاني" واصبح صلاح الدين بهاء الدين أمينا عاما له. أما حركة "النهضة الاسلامية" بقيادة الشيخ صديق عبدالعزيز على الرغم من نهجها الاخواني الا انها كانت تؤمن بالجهاد المسلح فاعلنت عن نفسها في أواخر ١٩٩٢ ومن ثم توحدت في ١٩٩٩ مع "الحركة الاسلامية في كردستان العراق"، لتكونا معا "حركة الوحدة الاسلامية في كردستان العراق"، الا أن التنظيم الاخير سرعان ما دبت فيه الخلافات والانشقاقات، فتولدت عنه: الجماعة الاسلامية بقيادة الشيخ علي بابير التي اعلنت عن نفسها في ٣٠ آذار ٢٠٠١، جند الاسلام وفيما بعد انصار

* اعادة النظر بسياسة اجتثاث البعث سواء أكانت من خلال اعادة البعض منهم الى صفوف الجيش والشرطة او تحويلهم الى السلك المدني او احوالتهم على التقاعد.

* محاكمة مجرمي الحرب الكبار بصورة عادلة.

* مكافحة الارهاب باتجاهين: مطاردة واعتقال

عناصر الشبكات الارهابية وتقديمهم الى المحاكم لكي ينالوا عقابهم والعمل ايضا على دراسة الظاهرة والقضاء على اسباب نشوئها وتطويرها.

* مكافحة نعرات الطائفية والتعصب القومي

والشوفيني والديني ووضع حد للتطهير الطائفي والعنصري والقتل على الهوية.

* اتخاذ سياسة معتدلة ومتوازنة مع الجيران على

أساس حسن الحوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعاون معا في ضبط الحدود المشتركة.

* توفير الخدمات الضرورية للمواطن العراقي من

دون تمييز من الكهرباء والماء والغاز والنفط واعادة بناء ما تم تخریبها من المؤسسات والبنى التحتية ورفع المستوى المعاشي للفئات ذات الدخل المحدود.

* اشراك مؤسسات المجتمع المدني في العملية

السياسية ولفضح العنف والارهاب المنظم ولاسيما ضد المدنيين والممتلكات المدنية.

* مكافحة الفساد الاداري والمالي والاخلاقي

المستشري بعد سقوط النظام في انحاء العراق كافة.

نهاية حزيران ٢٠٠٦

قتلت (٤٢) مقاتلا من الاتحاد وعلى اثرها نشبت مواجهة مكشوفة بين الطرفين، تكبد فيها الطرفان خسائر جسيمة في الارواح بما فيها مقتل عدد من المقاتلين العرب منهم عبدالرحمن الشامي من جند الاسلام وتمكن الاتحاد من اعادة السيطرة على مدينة حلبجة وناحية عنب.. كما قامت الجماعة باغتيال شوكت حاجي مشير، العضو القيادي للاتحاد في ٢٠٠٣/٢/٩ في قرية "گاميش تهپه" التابعة لمدينة شروز واثنين من مرافقيه وكذلك قامت باغتيال الصحافي الاسترالي بواسطة سيارة ملغومة في ٢٠٠٣/٣/٢٢ وثلاثة من مقاتلي الاتحاد وجرح عدد آخر في عملية انتحارية نفذها ابو الحور السعودي و عملية ١ شباط ٢٠٠٤، التي نفذتها هذه الجماعة في مقر الفرع الثاني للبارتي والمركز الثالث للاتحاد والتي راح ضحيتها اكثر من ١٠٠ شخص بمن فيهم عدد من القادة الحزبيين والحكوميين البارزين.

كذلك اقدمت جماعة الانصار في ٢٠٠٥/٥/٤ بعملية انتحارية أمام احدى مراكز تجنيد الشرطة في اربيل، واسفرت العملية عن مقتل وجرح ١١٩ شخصا، وكان الانتحاري من اهالي ايران.

7- Ansar al-Islam Dossier, available at:
<http://www.cpt-mi.org?Ansar%20al-Islam%20Final.pdf> .

8- Ibid

٩- للتذكير نستشهد بقول ل (برجنسكي) مستشار الامن القومي الامريكي السابق: بانهم لا يخافون من عملية الاحياء الاسلامي بل يرجحون بها. انظر: د. احمد البغدادي، تجديد الفكر الديني، دعوة لاستخدام العقل، ط١، ١٩٩٩، ص ٢١٥.

الاسلام، أما العناصر الباقية من الحركة فبدأت تعمل مرة اخرى تحت اسمها القديم "الحركة الاسلامية في كردستان العراق".

ومما يجدر ذكره هنا ايضا، ظهرت مجاميع اسلامية راديكالية في كردستان بعد الانتفاضة من امثال جماعة الجهاد بقيادة (بيرداود خوشناو) وغيرها من الجماعات.

٢- تأسس الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة البارزاني الخالد في ١٦ آب ١٩٤٦، اذ يدير اليوم مع الاتحاد الوطني الكردستاني الذي تأسس في ١٩٧٥، شؤون اقليم كردستان.

٣- تأسس الحزب الشيوعي العراقي في ٣١ آذار ١٩٣٤ وامتدت تنظيماته الى اقليم كردستان في بداية الاربعينات.

٤- اندلعت ثورة ايلول ١٩٦١ بقيادة البارزاني واستمرت الى ١٩٧٥ و من ثم انتكست لفترة قصيرة حيث اشتعلت مجددا في ١٩٧٦ واستمرت الى انتفاضة شعبنا في آذار ١٩٩١ والتي تمخض عنها قيام البرلمان والحكومة الاقليمية في ١٩٩٢.

٥- نزلت الحركة الاسلامية في كردستان العراق مع التيار الاخواني الذي تحول فيما بعد الى الاتحاد الاسلامي الكردستاني في قائمة اسلامية واحدة في انتخابات برلمان اقليم كردستان في ١٩٩٢/٥/١٩.

حصلت القائمة الاسلامية على ٤٩١٠٨ اصوات اي بنسبة ٥,١%. ومن الجدير بالذكر انها حصلت اكثر من الحزب الاشتراكي والباسوك (٢,٦%)، الحزب الشيوعي العراقي (٢,٢%) و حزب الشعب (١,٠%).

٦- بعد تأسيسها مباشرة اقدمت جند الاسلام في ليلة ٢٣/٢٤/٩ / ٢٠٠١ على ارتكاب مجزرة (خيلسى حدمه) بحق مقاتلي الاتحاد الوطني الكردستاني، اذ

- وهناك من اصبح مسندا للحركات والمجاميع الراديكالية العنيفة.
- ١٦- على حد تعبير "علي بابير" امير الجماعة الاسلامية في كردستان العراق في لقاء اجراه معه فؤاد صديق والمنشور في كتاب معنون: (عاصفة السياسة)، مديرية مطبعة الثقافة- اربيل، ٢٠٠٦، ص ٢٥٢-٢٥٣ و للملا علي عبدالعزيز مرشد الحركة الاسلامية في كردستان العراق رأي نفسه، المصدر نفسه، ص ٣١٦.
- ١٧- احفاد صلاح الدين، انصار الاسلام في كردستان، اعداد مجموعة من طلبة العلم من بلاد الحرمين، ١٨، ١٤٢٣ الهجري، الموجود على الموقع الالكتروني: [Http://www.muslim.net/vb/showthread.php?s=fe18332be001f866cd1b008f250c51e3&threaded=12107&goto=nextnewest](http://www.muslim.net/vb/showthread.php?s=fe18332be001f866cd1b008f250c51e3&threaded=12107&goto=nextnewest)
- ١٨- قام بعض افراد هذه الجماعة، في احدى ليالي ١٧ تموز ٢٠٠٢، بحجة "ازالة المظاهر الشركية في المنطقة" بنهب مقابر الشيوخ النقشبندية وخاصة ضريح (الشيخ حسام الدين) في قرية (باخة كؤن قرب بتيارة) ونقل رفاتها الى المقابر العامة لمنع الاهالي من زيارة هذه الاضرحة.
- للمزيد، انظر: حهفته نامهي ميديا، مهريوان نه قشبه ندى، فايلى نه سارولئي اسلام به تاشكرايى، ژماره ٢٤٥، ٢٠٠٦/٦/٢٠، ل٩.
- ١٩- فؤاد صديق، المصدر نفسه، ص ٢٦٩-٢٧٠
- ٢٠- محمود رضا، الارهاب في كردستان العراق، المتوفر على الموقع الالكتروني:
- ١٠- محمد سيد نوري البازياني، مستقبل الحركة الاسلامية في كردستان العراق، مكتب التفسير للنشر والاعلان، مطبعة وزارة التربية، اربيل، ٢٠٠٦ ص ١٠٣
- ١١- المصدر نفسه، ص ١١٧
- ١٢- المصدر نفسه، ص ١٠٣
- ١٣- منها تقديم المساعدات والزكوات والصدقات على الايتام والارامل والعوائل الفقيرة وتقديم الاضاحي في عيد الفطر المبارك والاضحى و اغائة المرضى وتقديم المعونات المالية بغية علاجهم في الخارج وكذلك بناء المساجد والجوامع في القرى والارياف وغيرها.
- ١٤- وفقا لما يقوله الملا كريكار ان بعضا من اعضاء جند الشام (جناح راند خريسات) قد وصلوا في ١٩٩٨ الى كردستان ووجدوا عند الحركة الاسلامية ولاسيما قوة سوران الثانية ملاذا آمنا لهم، باعتبار ان كردستان قريبة من افغانستان وبلاد الشام وكان أميرهم ابو عبد الرحمن الشامي وليس الزرقاوي.
- جريده هاوالاتى، فاتح كريكار، روانگهى زهرقاويابانه و باره قورسه كهى، ل٣، ژماره ٢٧٩ له ٢٠٠٦/٩/٢١.
- ١٥- تستند الحركة السلفية في طروحاتها على السلف الصالح، اي الى الرسول (ص) و خلفائه الاربعة في سعيها من اجل تطهير الاسلام وتحديدها للمد الغربي وذلك بالرجوع الى نموذج الحكم الذي كان سائدا في زمن النبي والصحابة باعتباره كان نمودجا صالحا ونقيا غير فاسد. فان هذه الحركة منتشرة في انحاء العالم الاسلامي ولكنها ليست على شاكله واحده: للبعض منها برامج لاسياسية أي دينية خالصة والبعض الاخر انخرط في اتجاهات حديثة للاسلام

- ٣٣- فؤاد صديق، المصدر السابق، ص ٣٢٩
- ٣٤- البازياني، المصدر السابق، ص ٩٩
- ٣٥- حسن ياسين، سهرجاوهى پيشوو، ل ٢٦
- ٣٦- كان مجلس شورى الانصار يتكون من: ابو عبدالله الشافعي - أمير الجماعة، أسو ههوليرى - مسؤول الهيئة العسكرية. أبو وائل - مسؤول الهيئة الشرعية، كامران مولود (أيوب الافغاني) - مسؤول الاعلام، ملا هلكورد - مسؤول التنظيم، ابو عبد الرحمن الشامي - مسؤول كتيبة الاقصى، علي ولي - عضو الهيئة العسكرية، ملا عبدالله الخليفاني - عضو الهيئة العسكرية، عمر بازياني - مسؤول الادارة، ابو بكر التوحيدى - مسؤول الامن.
- ٣٧- اصدر القضاء النرويجي في تموز ٢٠٠٢ حكما ببراءة الملا كريكار من تهمة علاقته بالارهاب. وقد اعقب ذلك بشهر واحد صدور بيان من جماعة انصار الاسلام الكردية الاصولية اعلنت فيه براءتها من نجم الدين فاتح كريكار «الملا كريكار» وعزلته عن إمارة جماعة انصار الاسلام. فقال المسؤول الاعلامي للانصار الاسلام ان كريكار ارتكب مخالفات شرعية وصرح باقوال «كفريسة علمانية» تحالف منهج الجماعة الكردية.
- أما الملا كريكار يقول بانه لم تعد لي منذ ٢٠٠٢/٥/١٧ اية علاقة بالانصار من الناحية العملية ومنذ ٢٠٠٢/٩/٦ بعد اعتقالي في ايران وتسليمي الى هولندا في ٢٠٠٣/٩/١٣ من الناحية الشرعية. للمزيد: انظر نص المقابلة مع الملا كريكار المنشورة في جريدة (تاوينة)، العدد ٢٤ في ٢٠٠٦/٦/٢٠، ص ٣.
- <http://www.pukonline.com/News/A-News/Aug/285.htm>
- ٢١- هادي محمود، التوظيف السياسي للفكر الديني، القسم الثاني، الإسلام السياسي السني في العراق: عرض تحليلي أولي للظروحات السياسية.
- ٢٢- حسن ياسين، ميژوو پيهوهنديه نهيئيه كانى نيوان پشتيوانانى نيسلام و ريكخراوى قاعيدده، چاپى يه كهه، كهركوك، ٢٠٠٦، ص ٣٢
- ٢٣- محمود رضا، المصدر السابق
- ٢٤- اعتقلته الشرطة العراقية في ٣٠ مايو ٢٠٠٤
- ٢٥- حسن ياسين، سهرجاوهى پيشوو، ل ٦٣.
- ٢٦- حسن ياسين، سهرجاوهى پيشوو، ل ٦٦.
- ٢٧- بحث ابو بصير في ٢٠٠١/٤/١٦ في المقال المعنون ب"نصيحتنا لاخواننا الموحدين في كردستان" هذه الجماعات على الاتحاد والدمج.
- ٢٨- محمود رضا، المصدر السابق
- ٢٩- المصدر نفسه
- ٣٠- فؤاد صديق، المصدر السابق
- ٣١- اعتقله الامريكان في الموصل في اكتوبر ٢٠٠٣ واسمه الحقيقي هو (اسعد محمد خضر) وهو جيولوجي ومن مواليد ١٩٦٢ ومن أهالي مدينة اربيل.
- ٣٢- اسمه الحقيقي هو احمد خضر عبدالله، ٣٨ عاما، قتل في ٢٠٠٦/٤/٥ في بغداد على اثر وقوعه هو و مرافق له في كمين القوات الامريكية، وهو من أهالي مدينة اربيل ومن خريجي معهد اعداد المعلمين وكان خبيراً في المتفجرات والالكترونيات وامضى في افغانستان مدة ٧ سنوات قبل رجوعه الى كردستان والانضمام الى صفوف الحركة الاسلامية..

- ٣٨- جرت في ٢/٤/٢٠٠٢ محاولة اغتيال الدكتور برهم صالح، رئيس وزراء حكومة اقليم كردستان (ادارة السليمانية) آنذاك، من قبل مجموعة مكونة من (٣) اشخاص: عبدالسلام ابوبكر، كامران مورياسي، قيس ابراهيم فتاح، وقتل على اثرها (٥) من حراس برهم صالح.
- ٣٩- في الحقيقه ان الوهابيين لا يجيئون استخدام مصطلح "الوهابيه" وانما يفجولون مصطلح "الموحدون" او "اهل التوحيد". فانهم يعتبرون الجهاد المسلح واجبا الزاميا جد الملحدين والكفرة والمشركين. ويركزون في دعوتهم ونشاكلهم على مجال العبادات (عدم زياره القبور، عدم التشفع بالولياو، النهى عن الاستعاذه بغير الله، معاداه التيار السياسى الشيعى، ونعتهم بالرافجه والمارقين، الحجاب الاسلامى)، انقر: هادى محمود، المصدر السابق، ص ١٥.
- ٤٠- كوردستانى نوئى، دانپيانانى بانديكى تيروزيستى له شارى كهركوك، بهشى شهشه، ژماره ٣٩٤٠، ١١/٤/٢٠٠٦، ل٤.
- ٤١- هادى محمود، المصدر السابق
- ٤٢- احفاد صلاح الدين، انصار الاسلام في كردستان، اعداد مجموعة من طلبه العلم من بلاد الحرمين، ط١، ١٤٢٣ الهجري، الموجود على الموقع الالكتروني:
- Http://www.muslm.net/vb/showthread.php?s=fe18332be001f866cd1b008f250c51e3&threaded=12107&goto=nextnewest
- ٤٩- محمود رضا، المصدر السابق
- ٥٠- المصدر نفسه
- ٥١- جريدة آسو (باللغة الكردية)، قسيس نبراهيم ثندامى ثنسنار ئيسلام: ناوا ثيلانى تيروركردنى سقرؤكى حكومهتمان دارشت!، ذماره ١٠، ١٤/٦/٢٠٠٤
- ٤٣- ان الجبهة الاسلامية العالمية التي تتزعمها القاعدة تعتقد بوجود قتل الامريكيين وحلفائهم وانه واجب على كل مسلم حيثما كان ممكنا.
- ٤٤- جريدة الزمان، عراقي يقود عمليات القاعدة في العالم- تضاؤل البدائل القيادية لابن لادن توجه نظاره الى الساحة العراقية، ٢٤/٥/٢٠٠٦
- ٤٥- كوردستانى نوئى، دانپيانانى بانديكى تيروزيستى له شارى كهركوك، بهشى شهشه، ژماره ٣٩٤٠، ١١/٤/٢٠٠٦، ل٤
- ٤٦- كوردستانى نوئى، دانپيانانى بانديكى تيروزيستى له شارى كهركوك، بهشى شهشه، ژماره ٣٩٤٠، ١١/٤/٢٠٠٦، ل٤
- ٤٧- كوردستانى نوئى، دانپيانانى بانديكى تيروزيستى له شارى كهركوك، بهشى شهشه، ژماره ٣٩٤٠، ١١/٤/٢٠٠٦، ل٤
- ٤٨- احفاد صلاح الدين، انصار الاسلام في كردستان، اعداد مجموعة من طلبه العلم من بلاد الحرمين، ط١، ١٤٢٣ الهجري، الموجود على الموقع الالكتروني:
- Http://www.muslm.net/vb/showthread.php?s=fe18332be001f866cd1b008f250c51e3&threaded=12107&goto=nextnewest

- ٥٢- جريدة الشرق الاوسط، شيرزاد الشبخاني، مدير أمن السليمانية: الزرقاوي قاد عمليات كردستان باسم «قدامة المهندس» والأكراد الافغان انتشروا في العراق مع العرب الأفغان، ٢٤ نيسان ٢٠٠٤
- ٥٣- محمود رضا، المصدر السابق
- ٥٤- محمود رضا، المصدر السابق
- ٥٥- نداء الاسلام/ ٨/١٠/٢٠٠٢
- ٥٦- محمود رضا، المصدر السابق
- ٥٧- المصدر نفسه.
- ٥٨- جريدة القدس العربي، حركة انصار الاسلام المقاومة للاحتلال تنتشر في انحاء العراق: ضباط الجيش العراقي الجديد ممنوعون من الحديث عن الماضي، الموقع الالكتروني: <http://www.alshaab.com/2004/27-02-2004/n11.htm>
- ٥٩- كوردستاني نوئى، دانپيانانى بانديكى تيروريستى له شارى كهركوك، بهشى شهشهم، ژماره ٣٩٤٠، ١١/٤/٢٠٠٦، ل٤
- ٦٠- فؤاد صديق، المصدر السابق، ص٣٣٦
- ٦١- الشرق الاوسط، ضابط سابق في استخبارات صدام معتقل في السليمانية: كنت منسقا مع «أنصار الإسلام» واستقبلت أفغانا عربا دخلوا عبر الأردن، ٢٢ نيسان ٢٠٠٤.
- ٦٢- كوردستاني نوئى، دانپيانانى بانديكى تيروريستى له شارى كهركوك، بهشى شهشهم، ژماره ٣٩٤٢، ١٣/٤/٢٠٠٦، ل٤
- ٦٣- جريدة الشرق الاوسط، علي نوري زادة، إقرار إيراني بتقديم تسهيلات للزرقاوي في عملياته
- الإرهابية ضد العراق، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري: نشاطات الزرقاوي تخدم المصالح العليا للجمهورية الإسلامية.
- ٦٤- هاودهنگ فاروق، سهرنجى سياسى: ديدى روژنامه نوسى، چاپخانهى پهروهرد، ههولير، ٢٠٠٦، ل ١٢٦.
- ٦٥- Iraqi Crisis Report, IWPR، حلفاء القاعدة الاكراد يمدون الملاذ في ايران، ٢٠/ شباط/ ٢٠٠٥ الموجود على الموقع الالكتروني: <http://iwpr.net/index.pl?archive/irq/irq-74-1-arab.txt>
- ٦٦- جريدة الزمان، عراقي يقود عمليات القاعدة في العالم- تناؤل البدائل القيادية لابن لادن توجه نظاره الى الساحة العراقية، ٢٤/٥/٢٠٠٦
- ٦٧- كوردستاني نوئى، دانپيانانى بانديكى تيروريستى له شارى كهركوك، بهشى شهشهم، ژماره ٣٩٤٢، ١٣/٤/٢٠٠٦، ل٤.
- ٦٨- كوردستاني نوئى، دانپيانانى بانديكى تيروريستى له شارى كهركوك، بهشى شهشهم، ژماره ٣٩٤٢، ١٣/٤/٢٠٠٦، ل٤ و ههروهها ژماره ٣٩٧٥، ٢٣/٥/٢٠٠٦، ل٤، ژماره ٣٩٧٦، ٢٤/٥/٢٠٠٦، ل٤.